ضميرية فان القانون يعفيهم من الخدمة في الوحدات المقاتلة ، وينص على تجنيدهم في وحدات غير مقاتلة مثل سلاح الخدمات الطبية والتوجيه القومي وما شابه. وفيما يتعلق بالخدمة في سلاح الاحتياط فان القانون يلزم كل رجل حتى سن ٤٩ والنساء (اللواتي يشملهن القانون) حتى سن ٣٤ ، بالعمل في الخدمة الاحتياطية ٤٢ يوما خلال العام .

ان الفئة التي أخذت تتهرب في الآونة الاخيرة من الخدمة العسكرية لاسباب ليست سياسية أو ايديولوجية هي فئة الفتيات اللادينيات ، وقد غدت عملية التهرب هذه ظاهرة ملموسة في النصف الثاني من هذا العام ، حيث اخذت اخبار هؤلاء الفتيات مكانا في الصحف الاسرائيلية . ومن الجدير بالذكر ان نسبة الفتيات اللواتي لا يشملهن القانون الاسرائيلي بسبب تدينهن او ادعائهن بالتدين قد بلغت عام ١٩٦٩ ، ٤٠ بالمئة ، وقد تصاعدت هذه النسبة خلال العام الحالي بسبب كثرة الفارات من الخدمة تحت ستار التدين ، بمساعدة الفئات الدينية المتطرفة ، حيث أخذت هذه الفئات تنشط في التستر على الفتيات الهاربات وايوائهن ، كما وأخذت تنشط في تشجيع الفتيات على عدم الانخراط في سلك الخدمة العسكرية لتنافي ذلك مع الشريعة اليهودية .

هنالك أسباب عدة تقف وراء ظاهرة تهرب الفتيات من الخدمة العسكرية من أهمها العامل الاقتصادي حيث تفضل العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل ان تقوم الفتاة في سن الثامنة عشرة بالعمل لمساعدة أفراد العائلة على الانخراط في الخدمة العسكرية التي لا تدر مردودا اقتصاديا ، كما وهنالك العامل الديني لدى رب الأسرة وليس بالضرورة لدى الفتاة ، الامر الذي يضع الفتاة أمام ضغوطات عائلية ، وهنالك عامل ثالث وهو أكثر رواجا من العاملين السابقين بين صفوف الشرائح الاجتماعية المتوسطة والمتدينة ، وهو عامل الاخلاق ، التي تستغله العائلات التي ترفض ارسال بناتها الى الخدمة العسكرية مدعية — سواء كان الامر صحيحا أو غير صحيح — بأن الخدمة تؤثر على شرف الفتاة وعفتها ، مدعمة وجهة نظرها عادة بأقوال « الابن البكر » الذي انهى خدمته في الجيش: « لقد كان الابن البكر في الجيش وهو يعرف جيدا ما يجري هناك » . ومن الجدير بالذكر ان « الابن البكر » وأولئك الذين يرفضون تجنيد أخواتهم في الجيش يشنون حملة ضد الفتيات اللواتي يعملن في الجيش ، ضاربين على وتر العفة والشرف على غرار أحد الجنود الذي قال : « ان الامر اسهل بكثير مع المجندات . عندما أخرج مع فتاة بشكل جدي من أجل الزواج ، فانني أختار فتاة لم تذهب الى الجيش . انني منعت أختي من التجنيد » (دافار ٧١/١٠/٢٥) .

نعود الآن الى أسباب وعوامل التمرد الايديولوجي السياسي ، الذي قاده مجموعة من الاشخاص وعلى رأسهم جيورا نويمان وروجر درهي وغيرهما من الشباب الذين تفتحت أمام عيونهم طبيعة الحركة الصهيونية والاحتلال الاسرائيلي . لقد كانت هنالك اسباب عدة وراء التمرد على الخدمة العسكرية أهمها :

١ — الاعمال « المخزية والمشينة » التي تقوم بها قوات الاحتلال واهمها على سبيل المثال لا الحصر ، سياسة العقاب الجماعي ، وسياسة الاستيطان الاسرائيلي وما يترتب عنها من سلب ونهب للفلاحين العرب ، وسياسة التشريد والتهجير ، ورش المزارع العربية بالمواد السامة (كما حدث في قرية عقربة) بواسطة طائرات سلاح الجو ، الامر الذي جعل بعض الفئات الاسرائيلية تنظر الى الجيش الاسرائيلي **كجيش محتل** ، وهذا أمر لا تعترف به التكتلات السياسية الرئيسية في اسرائيل ، فبعضها يرى ان المناطق المحتلة « مناطق محررة » والبعض الآخر يعتبرها « مناطق محتفظا بها » مع ان جميع هذه الكتل تجمع على ضرورة عدم العودة مطلقا الى حدود الرابع من حزيران. وكان من نتيجة الاعمال المخزية في المناطق المحتلة ان حدثت قفزة جيدة في نضال العناصر اليسارية الاسرائيلية المعارضة ، حيث أخذ البعض يربط بين الاعمال المشينة والخدمة